إن قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان .

قال صدقت درك هل لك علم بالأمور وولوج فيها قال وا أني لأبرم منها المسحول وانقض منها المفتول وأجيلها حتى تجول ثم انظر الى ما تؤول وليس للأمور بصاحب من لم ينظر في العواقب .

قال صدقت درك فأخبرني ما العجز الظاهر والفقر الحاضر والداء العياء والسوأة السوآء قال ضمرة اما العجز الظاهر فهو الشاب القليل الحيلة اللزوم للحليلة الذي يحوم حولها ويسمع قولها إن غضبت ترضاها وإن رضيت تفداها واما الفقر الحاضر فالمرء لا تشبع نفسه وإن كان من ذهب خلسه واما الداء العياء فجار السوء إن كان فوقك قهرك وإن كان دونك همزك وإن أعطيته كفرك وإن منعته شتمك فإن كان ذاك جارك فاخل له دارك وعجل منه فرارك والا فأقم بذل وصغار وكن ككلب هرار .

واما السوءة السوآء فالحليلة الصخابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابة التي تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب الظاهر عيبها المخوف غيبها فزوجها لا تصلح له حال ولا ينعم له بال إن كان غنيا لم ينفعه غناه وإن كان فقيرا أبدت له قلاه فأراح ا منها بعلها ولا متع بها أهلها فأعجب النعمان حسن كلامه وحضور جوابه فأحسن جائزته واحتبسه قبله .

368 - قولهم تطعم تطعم .

يراد بهه ادخل في الأمر تشتهه وأصله في الرجل لا يشتهي الطعام